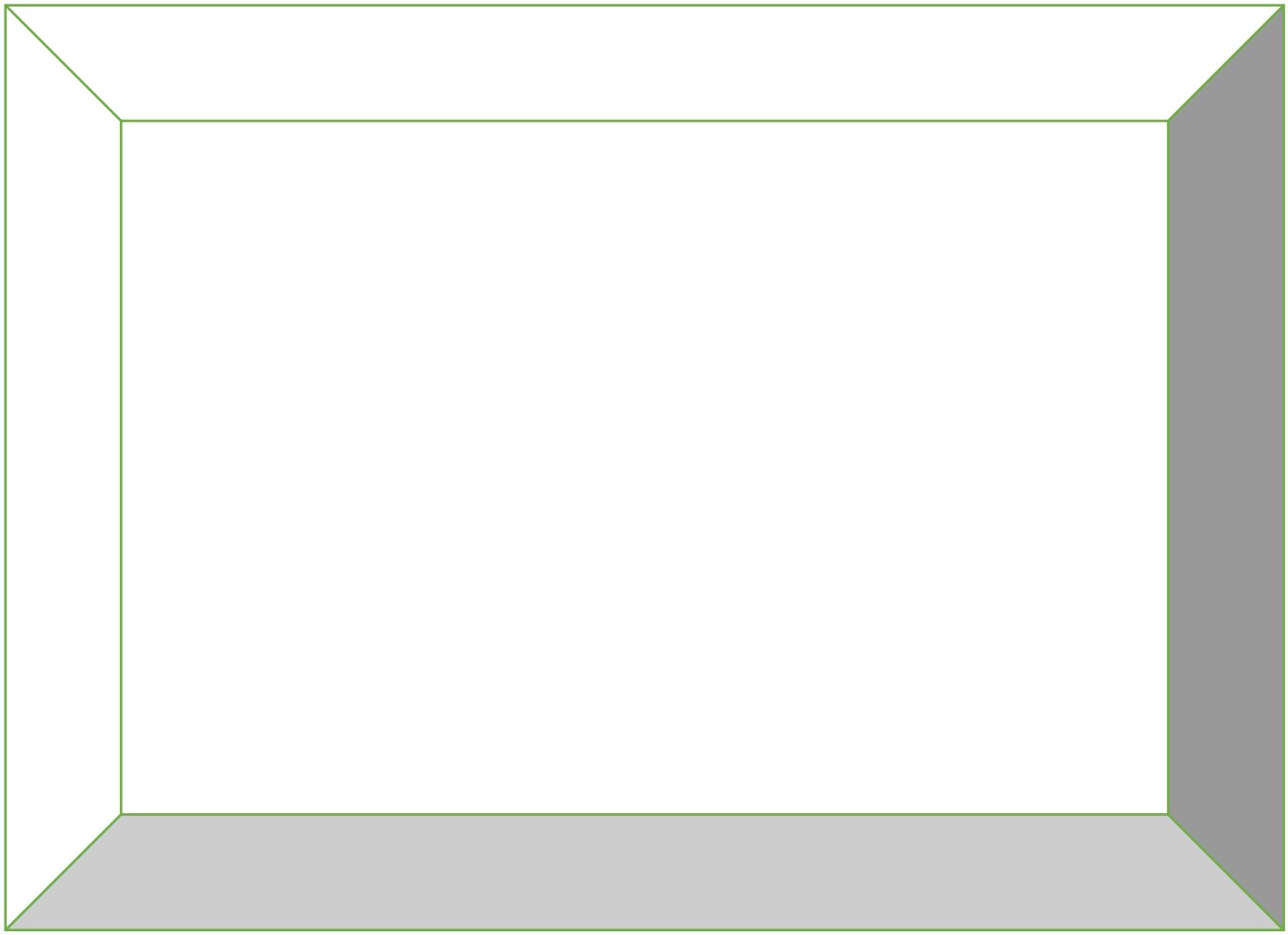

تمهيد

في هذا الفصل سيتم وضع مفهوم التمثلات الاجتماعية على سلم زمني يوضح أهم التطورات التي عرفها منذ نشأته في علم الاجتماع إلى غاية نموه وتطوره.

فالتمثلات الاجتماعية هي الأفكار والمفاهيم التي يتم تبنيها ونشرها في المجتمع، وتؤثر على سلوك الافراد وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض ومع المؤسسات. حيث أن فهم تمثلات الاجتماعية له فهم عميق للقيم والمعتقدات والعادات التي يتبناها أفراد المجتمع ويمكن أن تتأثر بالعوامل الثقافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية.

أولا: مفهوم التمثلات الاجتماعية

1.1 التعريف اللغوي:

في لسان العرب عند ابن منظور التمثل يعني مثل له الشيء،أي صوره حتى كأنه ينظر إليه، وإمتثاله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا، وتمثيل الشيء بالشيء سواه وشبهه به وحصل مثله وعلى مثاله ومنه الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار أي مصورتين يكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيها[1].

أما في القاموس الفرنسي **لاروس** فالمصطلح يعرف على أنه استعراض أو عرض عمل فني، صور، مسرحية، صورة ذهنية لموضوع معين، تمثيل شخص لموكله في القضاء أمام السلطة القضائية، النيابة عن شخص غائب في معاملات قانونية أو تجارية أو مناسبتيه[2].

أما في قاموس **نوبار سيلامي** فقد جاء بخصوص المصطلح:"لتمثل هو إحضار الشيء إلى الذهن، وليس استرجاع صورة للواقع، فالتمثل عملية ذهنية بمستوجبها تتم إعادة صياغة، وبناء ذهن لعناصر المحيط"....[3]

وفي معجم مصطلحات **التحليل النفسي** لـ: جان برتراند بون تاليس: "التمثل من المصطلحات التقليدية في الفلسفة وعلم النفس، ويستعمل للدلالة – على ما نتصوره، أو على ما يكون عليه المحتوى المحسوس لفعل التفكير – ويستعمل خصوصا لاسترجاع أو استحضار إدراك سابق[4].

2.1 التعريف الديداكتكي:

[1] ابن منظور الانصاري، لسان عرب، دار النوادر،1998 ص: 438 ،437.

[2]le petit Larousse .Presse. Direction : brunorohmer, bernardwillerval,1987: p796

[3]Sillamy,N.dictionnaire de psychologie ed bordas-paris,1989,p590

[4]Laplanche,J et Pontalis,J.B.(1994).vocabulaire de la psychanalyse,dirDaniel lagache.paris :p.u.f.

يعرف **ج.ب. أصطولفي** التمثلات على أنها عملية فكرية صعبة بالنسبة للمتعلم والتي تتوقف خصائصها على تنظيم المعارف في الذهن وعلى العوائق الخاصة بكل حقل معرفي للترميز الذي يكتسبه المتعلم انطلاقا من الوضعية والتفاعلات الفردية[1].

أما **م. دوفلاي** فيعرفها بالكيفية التي يوظف بها الفرد بصورة شخصية معلوماته السابقة لمواجهة وضعية معينة[2].

ويعرف **ديفشي** التمثلات على أنها عبارة عن:

- بنية ضمنية.
- نموذج تفسيري بسيط منظم مرتبط بالمستوى المعرفي التاريخي والاجتماعي للفرد.
- هي شخصية قابلة للتطور.

أما **جيوردان ومرتينان** فيعرفان التمثل على أنها النموذج تفسيري بين الكيفية التي:

- ينظم بها المتعلم المعطيات.
- يفهم بها المعطيات.
- يوجه بها فعله.

3.1 التعريف الاصطلاحي:

[1] عزام المصطفى.-(1997) اهمية التصورات في تكوين الاساسي للمعلم البصريات نموذجا – سلك مفتشيالتعليم الابتدائي - ،ص.194.

[2] Develay, M. de l’apprentissage à l’enseignement, paris, 1998,p 55.

عرف **سيرج موسكوفيسي** التمثلات الاجتماعية في مقدمة كتابة **ـ التحليل النفسي صورة وجمهوره . (1961)** على أنها "شكل خاص من المعرفة ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا "[1]

كما يعرفها على أنها عمليات مستقلة ترتكز على سيرورتين أساسيتين:

- السيرورة الادراكية والحسية.

- السيرورة التجديدية.

فالسيرورة الحسية تسمح لنا بإدراك وتسجيل الموضوع، أما السيرورة التجديدية فتعمل على إعادة صياغة وتنظيم كل ما هو مدرك.

" تمثل موضوع أو شيء معين أو وضعية معينة، لا يحدث بشكل تكراري بسيط، وليس مجرد انعكاس داخلي لواقع خارجي، ولا نسخة مطابقة لكل ما يحدث خارج العقل. وإنما التمثل هو إعادة بناء وتعديل النص كله " [2].

فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية، فالمعلومات والمعارف تظهر في التفكير العام من خلال جملة التفاعلات، وأن التطور المعرفي هو نتيجة يشترك فيها ما هو اجتماعي وما هو فردي.

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم المثلات الاجتماعية

قبل التطرق إلى الخلفيات النظرية لهذا المفهوم، لا بأس أن نعرج على **التطور التاريخي** الذي عرفه هذا المفهوم، بهدف فهم دلالته ووضعه في إطاره الصحيح، من منطلق أن دراسة

[1]Molinner,P. .(1996). image et représentation sociales ..Grenoble :,p.u.de Grenoble Internationaux de sychologie Sociale, n°28.

[2] Moscovici, S.,(1976.) . psychanalyse son image et son public .paris :puf,p56

الحالية ترتكز على مقاربة النفسية الاجتماعية لبلورة هذا المفهوم داعمين هذا الاختيار بفكرة **س لحلو1995** عندما أكد أن التمثلات الاجتماعية هي **مركز ثقل علم النفس الاجتماعي** إلى جانب ما قصده كل من **دواز وبالموناري** عندما أكدا أن لدراسة التمثلات الاجتماعية دورا هاما في تنظيم كامل المجالات الموجودة في علم النفس الاجتماعي.

ثالثا: التمثلات الاجتماعية عند دور كايم

ليظهر بعد ذلك مفهوم التمثلات الاجتماعية في علم الاجتماع من طرف **إ. دور كايم** في صيغة **تمثلات الجماعية** مركزا على دور المجتمع كموضوع أساسي لتفسير ما يجري داخل المجتمع بمهارة أكاديمية واضحة، في كتاب **أشكال الحياة الدينية 1895 موضحا** أن الفكر المنطقي هو من إبداع المجتمع وليس صفة طبيعية للفرد[1].

هذه الفكرة حسب **س. لحلو 1995** تشكل النواة التي سوف تتطور في علم النفس الاجتماعي لاعتبار الدور الديناميكي للتمثلات كموضوع عام له دور اتصالي واجتماعي.

ثم ما لبث هذا المفهوم إلا قليلا حتى أحاط به الخسوف الذي استمر لنصف قرن بعدما كان ظاهرة أكثر بروزا في علم الاجتماع بفرنسا "[2]

وتمت إعادة صياغته مرة أخرى من طرف س. موسكوفيسيومدرسته.

رابعا: خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية

حددت **د. جودلي** خمس خصائص للتمثلات:

[1]Durkheim, E.(1912). Les formes élémentaire de la vie religieuse.paris :Editions générales francaise,p738

[2]Moscovici, S.(1989). des représentations collectives aux représentationssociales.dans, jodelet. les representationssocials. ,paris, :puf. .p62

هي دائما **تمثل لموضوع معين:** إذ لا يوجد تمثل بدون موضوع وهذا الأخير لا بد أن يتوفر على شرطين أساسين:

ـ أن يكون وحدة مجردة يكتسب مصطلح المفهوم في المناقشات والاتصال اللفظي والتواصل عند الفاعلين ووسائل الاعلام.

ـ موضوع التمثل هو موضوع داخل الممارسات المشتركة بين أفراد الجماعة يعني أن التمثلات ليست انعكاسا بسيطا للواقع وإنما هي بنية اجتماعية تترسخ في الخيال.

لها ميزة **رمزية وذات دلالة:** للتمثل الاجتماعي وجهان: الأول رمزي والثاني دلالي. فالجانب الرمزي يرتبط ويتناسب مع صورة التمثل.

أما الجانب الدلالي فيتعلق بمعنى التمثل.[1]

فهذان الوجهان لا يمكن الفصل بينهم.

لها ميزة **بنائية:** ومعنى ذلك أن الفاعل يربط بين الموضوع الخارجي والمواضيع الأخرى الموجودة في الدائرة الفكرية بحيث يضيف ويحذف بعض خصائص الموضوع نتيجة التركيب والبناء الذهني.

لها ميزة **الاستقلالية والابداع:** للتمثلات تأثير مباشر على سلوكيات الفاعلين وهذا حسب معادلة سيرج موسكوفيسي." التمثل يساهم حصريا في سيرورات تكوين السلوكيات.[2]

خامسا: أبعاد التمثلات الاجتماعية

يرى ر. **كايس** في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976 و 1980 أن للتمثلات ثلاثة أبعاد وهذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم وإنما يتم ذلك بالرجوع

[1]Jodelet,D.(1984). Représentation sociales : phénomènes, concept, et théorie en psychologie sociale .paris :p.u.f ,p364,365

[2]Moscovici, S.Opcit,page,1976,p76

إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ مراحل الأولى لتكوين الفرد والتي لها أثر ذاكري، والتي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط. هذا ما نلاحظه بشكل واضح في تمثلات التلاميذ لموضوع المعرفة المدرسية، إذ أن تمثلاتهم السلبية لموضوع المعرفة تساعدهم بشكل أو بأخر البقاء في ثانوية.

وفيما يلي تفصيل أبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة:

البعد الأول:

التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

البعد الثاني:

التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي. وتطور العلاقات الاجتماعية والايديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد.

أما عن كونها منتوجا ثقافيا فلأنها تشمل مجموعة المعتقدات، الطقوس، الأفكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد إلى الجماعة، هذا ما يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث وتجارب معاشه ذات دلالة، وهذا ما يزيد في ارتباط أفراد الجماعة بهذه الذاكرة، كما أنها تشتمل على جانب الكبت لتجارب مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة إلى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.[1]

[1]Kaes, R., ,(1968). Image de la culture chez les ouvriers, T4 Traité des sciences pédagogique TE, paris,p83

البعد الثالث:

إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.[1]

سادسا: تركيبة التمثلات الاجتماعية

لفهم تركيبة التمثلات الاجتماعية يقدم سيرج موسكوفيسي توضيحات وتفاسير في هذا المجال. "من أنها نظام من القيم، المفاهيم والممارسات مرتبطة بأهداف جوانب وأبعاد المحيط الاجتماعي، يسمح باستقرار حياة الأفراد والجماعات، ويشكل أيضا أداة لتوجيه إدراك الوضعيات وتكوين الإجابات والاستجابات " [2].

وفي نفس المنظور تتحدد **ثلاث أبعاد** متسلسلة تمكن من تحليل التمثلات: **الاتجاه، المعلومات، حقل التمثل** [3].

الاتجاه:

تعرفه **ك. هرزليش** على أنه توجه عام يكون إيجابي أو سلبي إزاء موضوع التمثل [4].

ومعنى ذلك أن الفاعل لا يتعامل مع المعلومات بحيادية بل يتخذ موقفا منها فهو في شبكة التفاعلات الاجتماعية يواجه مواضيع جديدة ينظمها ويرتبها في شكل قطبين: إيجابي أو سلبي.

المعلومات:

[1]Ibid,page, p118
[2] Moscovici, S.,opcit,page,1976,p117
[3]Ibid,page,p69
[4]Herzliche,.C.(.1972). la representation sociale.in: s.moscovici –ed-,introduction a la psychologie socials, . .paris:larouse,p311 .

هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق التجارب الشخصية أو وسائل الإعلام أو التفاعل مع الآخرين.

فالفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات وكيفية تنظيمها في شكل صور تساهم في تنظيم التمثل [1].

حقل التمثل:

يتم في هذا البعد إدخال معلومات إلى المجال الذهني للفاعل وترجمتها، هذه العملية نفسية تجعل مجال التمثل يتغير من جماعة إلى أخرى ومن فاعل إلى آخر.

فالمعاني والدلالات تسند إلى المواضيع والأشياء والأحداث التي لها تأثير على نوعية العلاقات بين الافراد والمواضيع.

أما **د. جودلي** ترى التمثلات تتكون من عنصرين أساسين:

العنصر المعرفي والاجتماعي:

وتعود **د. جودلي** لتؤكد أن التمثلات تظهر في الخطاب عبر الكلمات الموجودة في الرسائل والصور الاتصالية وتتشكل في سلوكيات مرتبطة ومحددة بالإطار الزماني والمكان [2].

أما **ج. ك. أبريك** فيرى أن التمثلات هي تكوينات اجتماعية معرفية لها قوانين تتحكم فيها [3].

أما **دواز** فإنه يرى: أن دلالات التمثلات ترتبط بجوانب الرمزية الخاصة بكل مجال تمثلي معين [4].

سابعا: وظائف التمثلات الاجتماعية

[1] Herzliche,.C.(.1972). opcit,page,p310 .
[2] Jodelet,D.(1984).opcit,page,p332
[3] Abric, J.C.(1994). Pratique Sociale Représentation sociale.paris :p.u.f.p13,p14
[4] Doise, W.(1990) . Les représentations sociales.paris : Dumad,p189

إن كل الباحثين في مجال التمثلات الاجتماعية قد أجمعوا على أن وجود التمثلات هو وجود وظيفي بمعنى أنها تقدم للأفراد والجماعات الحاجات الأساسية .....

هذا ما أكده **س. موسكوفسي** بأن التمثلات تؤدي **وظيفتين** بالنسبة للأفراد:

- **الوظيفة التوجيهية والحركية**

الوظيفة التوجيهية:

يعرفها سيرج موسكوفيسي بـ: " التمثل الاجتماعي هو نموذج من

المعرفة الخاصة لها وظيفة تكوين السلوكيات والاتصال بين الأفراد [1].

وأن " التمثل الاجتماعي هو تحضير للفعل (الأداء) وليس دليلا عليه، بل هو أكثر من هذا فوظيفته هو إعادة صياغة السلوك وتكوين عناصر المحيط الذي يتولد في السلوك. حيث تعطي للسلوك معنى بدمجه في شبكة من العلاقات المرتبطة بالموضوع[2] ."

وهذه الوظيفة تظهر لنا مدى الارتباط الموجود بين التمثل والسلوك بعيدا عن النموذج السلوكي الكلاسيكي: مثير استجابة.

وذلك نتيجة **ثلاثة عوامل أساسية:**

- تمثل بعمل كنظام لتفسير الواقع
- تمثل بعمل كنظام لقراءة التوقعات والإنتظارات.

[1] Moscovici, S.,opcit,page,1976,p26
[2] Moscovici, S.,lbid,page,p47

تمثل بعمل كنظام للتصنيف الاجتماعي لقراءة وفك شفرة متطلبات المحيط وتحديد نوع السلوكيات المتوافقة مع السياق الاجتماعي [1].

"هي نظام لفك شفرة الواقع إذ أنها تحدد جملة التوقعات والإنتظارات "[2]

وحسب رأي أرز لهيش: " إن دراسة التمثلات ترتبط بضرورة الفهم الجيد للكيفية التي يكون بها الفاعل واقعه الاجتماعي" [3].

أما الوظيفة الحركية:

فعرفها **ج.ك إبريك** بـ: " التمثل يحدد مستوى مساهمة الفاعل ودافعيته وقدرته على توظيف إمكانياته المعرفية."

هذا ما وضحه قميلي **Guimelli** في العلاقة الموجودة بين القدرات المعرفية للفرد ودرجة مساهمته.

وهذا يعتبر عاملا ذا أهمية قصوى يتمخض حسب ركيت عن تداخل ثلاثة عوامل نفسية اجتماعية:

. القدرة على تقييم المواضيع: انطلاقا من مبدأ أهمية الموضوع قيمة قصوى موضوع دون أهمية قيمة دنيا وهذه القدرة تؤثر على مستوى مساهمة الفاعل.

. القدرة على التقمص: هذا الأمر يهم الفاعل كما يهم الآخرين (الفاعلين الاجتماعيين).

[1] Abric, J.C, opcit, page(1994), p13

[2]Moliner,P.(2000). Etudier pourquoi faire ?.Ed :représentations sociales et éducation montreal.Editions nouvelles. P90

[3] Abric, J.C, opcit, page(1994),p147

. القدرة على ملاحظة الفعل (المرور إلى الفعل): وهي قدرة الفاعل على التدخل في الموضوع لأن حينئذ بالملاحظة. المسألة تهمه وبإمكانه فعل شيء؛ وإذا كانت المسألة لا تهمه فالفاعل ليس مجبرا على الاستجابة. فيكتفي حينئذ بالملاحظة.

هذه العناصر الثلاثة تساهم في تشكيل وتحديد مستوى مشاركة الفاعل في الوضعيات المختلفة كما تحدد لنا المسافة الموجودة بين الفاعل والموضوع وطبيعة العلاقة بينهم[1].

أما على المستوى المعرفي فقد وضحت **دنيس جودلي**أن للتمثلات أربع وظائف أساسية تعتب:

. كأداة لتخطيط الأنشطة والأفعال.

. كأداة لتنظيم وتنسيق المعارف.

. كأداة للحفاظ على المعلومات المتعلقة بالبنيات والعلاقات.

. دور اتصالي (دمج وتبادل المعلومات).

أما **جوردان وفيشي** فقد أكدا على ثلاث وظائف للتمثلات:

. وظيفة الاحتفاظ بالمعارف بهدف انتخاب وضعيات جديدة.

. وظيفة التنسيق وتنظيم المعارف بهدف إعادة إنتاجها.

. وظيفة تساهم في مساعدة الفرد على إدراك الواقع، وإيجاد الممارسات المتوافقة مع وضعيات معينة.

وبالإضافة إلى هذه الوظائف فهناك **ثلاث وظائف أساسية** أخرى:

الوظيفة المعرفية:

[1] Le Brun, M. (2001). Théories et méthodes pédagogiques pour enseigner et apprendre : Quelle place pour les TIC dans l'éducation ? De Boeck (Bruxelles), .»p147

تسمح بفهم وتفسير الواقع، بحيث تمكن الفاعلين من اكتساب المعارف وإدماجها في إطار منسجم مع نشاطهم المعرف.

وظيفة تحديد الهوية:

التمثلات الاجتماعية تحدد الهوية الاجتماعية بشكل متكافئ ومتلائم مع المعايير الاجتماعية والتاريخية. فوظيفة تحديد الهوية لها مكانة وأولوية في سيرورات المقارنة الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، وفي إدراك الذات. والآخر خلال العمليات التفاعلية [1].

وظيفة التبرير:

هذه الوظائف تعمل على تبرير المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد والجماعات بعد الممارسات، فالتمثلات الاجتماعية تتدخل في تحديد نوع السلوك قبل، وبعد حدوثه. فالفاعل يعمل على تبرير وتفسير سلوكياته انطلاقا من موقفه إزاء موضوع أو وضعية معينة. وهذا ما يفسر أيضا جوانب الاختلافات بين الأفراد والجماعات [2].

ثامنا: التمثلات الاجتماعية عند الطالب الجامعي للكتابات الحائطية

تعد الكتابات الحائطية ظاهرة اجتماعية تثير تباينا كبيرا في استجابة الطلاب الجامعيين، حيث يتجلى هذا التباين في النظرة المتباينة تجاهها. فمن جانب، يرى البعض أن الكتابات الحائطية تعد وسيلة للتعبير عن الرأي السياسي أو الاجتماعي، وتعد منبرا لتبادل الأفكار والهويات المتعددة. يعتبر هؤلاء الطلاب الكتابات الحائطية تعبيرا فنيا يشكل جزءا مهما من الحياة الجامعية، وقد ينظرون إليها باعتبارها رمزا للحرية الفكرية والتنوع الثقافي. أما من جانب آخر، يعتبر بعض الطلاب الكتابات الحائطية تجاوزا للقواعد والقوانين الاجتماعية، ويرون فيها انتهاكا للملكية العامة وتشويها للمكان والمظهر الجمالي للجامعة.

[1] Abric, J.C, opcit, page 1994,p16
[2] Abric, J.C, Ibid, page , p87

يتأثر هذا النظر بعوامل متعددة منها التربية، والتشكيل الاجتماعي، والقيم الشخصية، والخبرات السابقة. وعلى الرغم من هذا التباين في الرؤى، يمكن لهذه التجارب المختلفة أن تساهم في تشكيل وجهات نظر أكثر تفتحا وتسامحا بين الطلاب الجامعيين في المستقبل.

فالتمثلات الاجتماعية للطالب الجامعي عن الكتابات الحائطية تتعلق بكيفية تفسير الطلاب وتفاعلهم مع الرسائل المكتوبة على الجدران داخل أو حول الجامعة، حيث تتفاوت هذه التمثلات بناء على الخلفيات الثقافية والاجتماعية والنفسية للطلاب ، وحتى تكوينهم ، و يمكن تقسيم التمثلات الاجتماعية إلى عدة جوانب قد تكون إيجابية او سلبية حسب رؤية كل طالب، وتتمثل **التعبير والحرية الشخصية:** يرى بعض الطلاب أن الكتابات الحائطية تمثل وسيلة للتعبير عن الرأي والتنفيس عن الأفكار والمشاعر، خصوصا في بيئات يكون فيها التعبير عن الرأي مقيدا . حيث يشعر الطلاب بالافراج العاطفيوالقدرة على مشاركة الافكار بدون خوف من الرقابة.

- **الاحتجاج والمقاومة**:تعتبر الكتابات الحائطية أداة للمقاومة والتعبير عن الاحتجاج ضد السياسات الجامعية أو القضايا الاجتماعية والسياسية الأوسع. قد ينظر إليها الطلاب كصوت للمعارضة والرغبة في التغيير ، ويستخدمها الطلاب عادة وخاصة المنخرطون لجمعيات او منظمات طلابية كوسيلة لنشر الوعي والدعوة الى التغيير.
- **التواصل الجماعي**: الكتابات الحائطية قد تعتبر وسيلة غير رسمية للتواصل بين الطلاب، حيث يمكن أن تحمل رسائل تتعلق بالأحداث القادمة، الدعوات للنشاطات، أو حتى التحذيرات من الأمور الهامة داخل الجامعة.
- **الهوية والانتماء**:قد تعكس الكتابات الحائطية الهويات والانتماءات المختلفة داخل الجامعة، مثل الانتماءات السياسية أو الثقافية. يمكن أن تعزز الشعور بالانتماء إلى جماعة معينة أو تميز جماعة عن أخرى.
- **الفن والثقافة**:ينظر بعض الطلاب إلى الكتابات الحائطية كنوع من الفنون الجدارية أو الجرافيتي، ويعتبرونها تعبيرا عن الثقافة الشبابية والإبداع الفني.

بينما الجوانب السلبية التي يرونها الطلبة في الكتابات الحائطية يعني تمثلاتهم حولها تتمثل في:

- **التشويه والإزعاج:** قد تعتبر الكتابات الحائطية نوعا من التخريب الذي يشوه جماليات الحرم الجامعي.بحيث يشعر بعض الطلاب بالإحباط والانزعاج من الكتابات، مطالبين بإزالتها للحفاظ على نظافة وجمالية الجامعة.
- **الرسائل السلبية والضارة :** يمكن أن تحتوي الكتابات على رسائل سلبية، عدوانية، أو مسيئة تؤثر سلبا على البيئة الجامعية. حيث يتعرض الطلاب للإساءة أو التنمر من خلال الرسائل المكتوبة، مما يخلق جوا من العداء والانقسام.
- التشتيت وانعدام التركيز: تعتبر الكتابات مصدر تشتيت للطلاب، خصوصا إذا كانت تملأ جدران الفصول الدراسية والمرافق التعليمية. مما يجد بعض الطلاب صعوبة في التركيز على دراستهم بسبب الانتباه المستمر للكتابات المحيطة بهم.
- **عدم الشرعية والمشروعية:** يرى البعض أن الكتابات الحائطية غير قانونية وغير مشروعة، ما يعزز من ممارسات التخريب، فينظر الطلاب إلى هذه الممارسات على أنها تجاوز للأنظمة والقوانين، مما يثير استياءهم ويطالبون بإجراءات قانونية ضد المخالفين.
- **الإضرار بالعلاقات بين الطلاب والإدارة:** يمكن أن تؤدي الكتابات الحائطية إلى توتر العلاقات بين الطلاب وإدارة الجامعة إذا كانت تحمل رسائل انتقادية أو معارضة شديدةوقد يتسبب ذلك في ردود فعل سلبية من الإدارة تجاه الطلاب، مما يزيد من حدة التوتر والصراع داخل الجامعة.

ومنه نتستنتج ان التمثلات الاجتماعية تعكس للكتابات الحائطية مجموعة معقدة من الآراء والمواقف بين الطلاب الجامعيين. الجانب الإيجابي يتضمن الاعتراف بالقيمة التعبيرية والاحتجاجية والفنية للكتابات، بينما يتضمن الجانب السلبي التحديات المتعلقة بالتشويه والتشتيت والرسائلالسلبية.

خلاصة

يمكن لتعريف التمثلات الاجتماعية على أنها أفكار ومفاهيم التي يتم تبنيها في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات الأفراد مع بعضهم البعض ومع سلوك المؤسسات. يمكن أن يؤثر فهم التمثلات الاجتماعية على المجتمع بشكل عميق من خلال فهم القيم والمعتقدات والعادات التي يتبناها الأفراد بناء على العوامل الثقافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية. عند التعامل مع الكتابات الحائطية، يتباين رأي الطلاب الجامعيين بشكل كبير. بعضهم يرون الكتابات الحائطية وسيلة للتعبيرِ عن الفن والثقافة ومنصة للحوار وتبادل الأفكار، بينما يرون آخرون أنها تجاوزاً للقواعد وانتهاكاً للملكية العامة. يتأثر هذا التباين بعوامل مثل التربية، والتشكيل الاجتماعي،

والقيم الشخصية، ويمكن لتجارب الطلاب في الحياة الجامعية أن تساهم في تشكيل وجهات نظرهم بشكل أكثر تفتحا وتسامحا في المستقبل. بشكل عام، يمكن القول إن تمثلات الطلاب الجامعيين تتأثر بعوامل متعددة مثل التربية، والثقافة الجامعية، والقيم الشخصية، وتتغير مع تجارب الطلاب في الحياة الجامعية. هذه التمثلات تعكس تباينا كبيرا في الرؤى والتفاهمات بين الطلاب، ويمكن أن تكون تجاربهم المختلفة محفزاً لتطوير وجهات نظرهم وتعزيز التفاهم والتسامح بينهم.